



الفصل الثاني

الإطار النظري

قبل أن تدخل الباحثة في الإطار النظري، ينبغي لها أن تشرح ما هو النظري؟
قال برهان بُوغَيْنُ:

Teori adalah alat yang akan diuji kemudian dengan data dan instrument penelitiannya.⁷

تستخدم الباحثة النظري لجواب أسئلة البحث. انقسم النظري في بحث الكيفي قسمان: النظري الإستدلالي (deduktif) والإستنباطي (induktif). فأما النظري الإستدلالي يطلب النظري في أول البحث الذي يستخدمه آلةً وموزوناً لبنية الافتراض. فلذلك تستخدم الباحثة النظري في نظر أسئلة البحث غير مباشرة.⁸

هذه الرسالة تتكوّن مُتَقَلِّبَيْنِ. هما المتقلب "A" و "B". المتقلب "A" يعني عرض عن سورة الأعراف. والمتقلب "B" يعني عرض عن أقسام التشبيه في البلاغة. فلذلك، بعد أن تعرف الباحثة ما هو النظري، تنقسم هذا الإطار النظري مبحثان: الأول النظري الذي يشرح عن سورة الأعراف. والثاني النظري الذي يشرح عن أقسام التشبيه في البلاغة.

⁷Prof. Burhan Bungin, *Penelitian Kualitatif*, (Jakarta: Kencana, 2010), hlm: 23

⁸Ibid, hlm: 26.



أ. المبحث الأول : التشبيه

1. مفهوم التشبيه وأركانه

التشبيه لغة هو: التمثيل يقال هذا شبه هذا ومثيله. وأمّا اصطلاحاً فهو عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر، بأداة لغرض يقصد المتكلم.⁹

وقال الرماني: التشبيه هو العقد على أن أحد الشيئين يسد مسد الآخر في حس أو عقل، ولا يخلو التشبيه من أن يكون في القول أو في النفس. وقال أبو هلال العسكري: التشبيه هو الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه.¹⁰ وقال الزركشي: التشبيه هو إلحاق شيء بذي وصف في صفة.¹¹ أمّا التشبيه اصطلاحاً: فهو كما قال الصعيدي: إنّ التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى.¹²

في كتاب البلاغة الواضحة: التشبيه هو بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثره.¹³

⁹ . أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدع. (بيروت: دار الفكر. ١٤١١) ص. ٢٤٧

¹⁰ . أحمد مطلوب. فنون بلاغية. (بيروت: دار البحوث العلمية. ١٩٧٥) ص. ٣١

¹¹ . أحمد مطلوب. فنون بلاغية. (بيروت: دار البحوث العلمية. ١٩٧٥) ص. ٣٢

¹² . عبد المعتال الصعيدي. بغية الإيضاح. (مكة: المطبعة النموذجية. مجهول السنة) ج. ٣ ص. ٦

¹³ . علي الجارمي ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. (وصر: دار المعارف. مجهول السنة) ص. ٢٠



وأما في كتاب قواعد اللغة العربية فالتشبيه هو إلحاق أمر بأمر في وصف بأداة الغرض والأمر الأول يسمى المشبه والثاني المشبه به والوصف وجه الشبه والأداة الكاف أو نحوها.¹⁴

تلك التعريفات كلها تؤدي إلى معنى واحد هو أن التشبيه اشتراك شئ شيئا آخر في صفة من صفة أو أكثر.

أ. أركان التشبيه

أما أركان التشبيه فهي أربعة:

١. المشبه : هو الأمر الذي يراد إلحاقه بغيره.¹⁵
٢. المشبه به : هو الأمر الذي يلحق به المشبه.¹⁶ ويطلق على المشبه والمشبه به طرفي التشبيه وهما الركنان الأساسيان في التشبيه.

٣. وجه الشبه : هو الموصوف المشترك بين المشبه به والمشبه ويكون في المشبه به أقوى منه في المشبه، وقد يكون وجه الشبه أقوى منه في المشبه به ادعاء، وذلك إذا كان التشبيه مقلوبا وقد يذكر وجه الشبه في الكلام وقد يحذف.¹⁷

¹⁴. حضرات حفني بك ناصف ومحمد بك دياب وأخوه. قواعد اللغة العربية. (سورابايا: المكتبة الهداية. مجهول السنة) ص. ١٢١

¹⁵. أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيدع. (بيروت: دار الفكر. ١٤١١) ص. ٢٤٧

¹⁶. أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيدع. (بيروت: دار الفكر. ١٤١١) ص. ٢٤٧

¹⁷. أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيدع. (بيروت: دار الفكر. ١٤١١) ص. ٢٤٨

¹⁸. أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيدع. (بيروت: دار الفكر. ١٤١١) ص. ٢٤٨

¹⁹. أحمد مطلوب. هيون بلاغية. (بيروت: دار البحوث العلمية. ١٩٧٥) ص. ٤٧



٤. أداة التشبيه : هي اللفظ الذي يدل على التشبيه ويربط المشبه بالمشبه به، وقد تذكر الأداة في التشبيه وقد تحذف.¹⁸ أو اللفظة التي تدل على المماثلة والمشاركة.¹⁹

المثال من ذلك فهو العالم كسراج أمته في الهداية وتبديد الظلام. العالم هو المشبه، والكاف هو أداة، شراج هو المشبه به، في الهداية وتبديد الظلام هو وجه الشبه.

ب. المبحث الثاني : أقسام التشبيه في علم البلاغة

1. أقسام التشبيه

التشبيه من جهة عامة ينقسم على قسمين : تشبيه على طريقة الأصلية وتشبيه على غير طريقة الأصلية. أما التشبيه على طريقة الأصلية فعلى أربعة أقسام وهي باعتبار الطرفية وباعتبار تعدد طرفية وباعتبار وجه الشبه وباعتبار أداة. أما التشبيه على غير طريقة الأصلية فعلى قسمين. تشبيه ضمني وتشبيه مقلوب.

أما التشبيه على طريقة الأصلية فكما يلي:

الأول : ينقسم التشبيه باعتبار الطرفية إلى:

١- التشبيه المفرد بالمفرد: وهو ما طرفاه مفردان : إما غير مقيدين. كتشبيه الخد بالورد

ونحوه، وعليه قول تعالى: "هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ"

(سورة البقرة: 187).²⁰

²⁰ . عبد المعال الصعدي. بغية الإيضاح. (مكة: المطبعة النموذجية. مجهول السنة) ج. ٣ ص. 43

٢- التشبيه مركب بالمركب: وهو ما طرفاه كثرتان مجتمعتان،²¹ كما في قول
البحترى:

تَرَى أَحْجَالَهُ يَصْعَدْنَ فِيهِ # صُعُودَ البرق في الغيمِ الجَهمِ

٣- التشبيه المفرد بالمركب : كما مرَّ من تشبيه الشاة الجبلى والشقيق والنيلوفور.²²

٤- التشبيه المركب بالمفرد : كقول أبي تمام:

يَا صَاحِبِي تَقْصِيَا نَظْرِيكَمَا # تَوْبًا وَجوه الأرض كيف تُصَوِّرُ

الثاني : ينقسم التشبيه باعتبار تعدد طرفية إلى:

١- التشبيه ملفوف : وهو أن يؤتى أو لا بالمشبهات على طريق العطف أو غيره ثم
بالمشبه بها، كقوله:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا # لَدَى وَكْرَهَا الْعِنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي.²³

٢- التشبيه مفروق : هو أن يؤتى بمشبه ومشبه به ثم آخر وآخر، كقوله:

التَّشْرِ مُسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَانِيرُ # وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمُ.²⁴

٣- التشبيه التسوية : هو أن يتعدد المشبه دون المشبه به، كقوله:

صُدْغُ الْحَيِّبِ وَحَالِي # كِلَاهُمَا كَاللِّيَالِي

٤- التشبيه الجمع : هو أن يتعدد المشبه به دون المشبه، كقوله:

كَأَنَّمَا يَتَبَسَّمُ عَنْ لَوْلُؤٍ # مُنْضَضٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ إِقَاحٍ.²⁵

الثالث : ينقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه إلى:

²¹ عبد المعال الصعدي. بغية الإيضاح. (مكة: المطبعة النموذجية. مجهول السنة) ج. ٣ ص. 45.

²² عبد المعال الصعدي. بغية الإيضاح. (مكة: المطبعة النموذجية. مجهول السنة) ج. ٣ ص. 47.

²³ عبد المعال الصعدي. بغية الإيضاح. (مكة: المطبعة النموذجية. مجهول السنة) ج. ٣ ص. 47.

²⁴ عبد المعال الصعدي. بغية الإيضاح. (مكة: المطبعة النموذجية. مجهول السنة) ج. ٣ ص. 47.

²⁵ عبد المعال الصعدي. بغية الإيضاح. (مكة: المطبعة النموذجية. مجهول السنة) ج. ٣ ص. 49.

١- التشبيه التمثيل: هو إذا كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.²⁶ مثل،
"كَأَنَّ أَهْلَالَ نُونٍ لُجَيْنٍ # غَرِقَتْ فِي صَحِيفَةٍ زَرْقَاءَ". هلال
أبيض لما عامقوسا السماء والزرقاء مشبه، بحال نون لجين من
فضة غارق في صحيفة زرقاء مشبه به، ووجه الشبه صورة
منتزعة من العبارة المذكورة.

٢- التشبيه غير التمثيل: هو ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.²⁷
مثل، "وَمَا أَلَمْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ شَخْصُهُ # يَصُولُ بِلَا
كَفٍّ وَيَسْعَى بِلَا رَجُلٍ". الموت هو المشبه، اللص الحفي
الاعضاء المشبه به، الخفاء وعدم الظهور ووجه الشبه.
وغير التمثيل ما كان بخلاف ذلك، كما سبق في الأمثلة
المذكورة.²⁸

٣- التشبيه المفصل: هو ما ذكر فيه وجه الشبه.²⁹ وفي علوم البلاغة أن التشبيه
المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه أو ذكر فيه مكان الوجه
أمر يستلزمه.³⁰ فتفهم الباحثة من هذه التعريفات أن التشبيه
المفصل هو ذكرت وجه الشبه. مثل، "زُرْنَا حَدِيقَةً كَأَنَّهَا
أَلْفِرْدَوْسُ فِي الْجَمَالِ وَالْبَهَاءِ". الضمير من كأنها عائد إلى

²⁶ أحمد مصطفى المراغي. علوم البلاغة. بيروت - لبنان: دار الكتاب العلمية. مجهول السنة. ص. ٢٢٨

²⁷ أحمد مطلوب. فنون بلاغية. (بيروت: دار البحوث العلمية. ١٩٧٥) ص. ٥٠

²⁸ عبد المعتال الصبيدي. بغية الإيضاح. (مكة: المطبعة النموذجية. مجهول السنة) ج. ٣ ص. 51

²⁹ أحمد مطلوب. فنون بلاغية. (بيروت: دار البحوث العلمية. ١٩٧٥) ص. ٥٠

³⁰ أحمد مصطفى المراغي. علوم البلاغة. بيروت - لبنان: دار الكتاب العلمية. مجهول السنة. ص. ٢٢٩

³¹ علي الجارمي ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. (وَصْر: دار المعارف. مجهول السنة) ص. ٢٥

³² أحمد مصطفى المراغي. علوم البلاغة. بيروت - لبنان: دار الكتاب العلمية. مجهول السنة. ص. ٢٢٩

³³ أحمد مطلوب. فنون بلاغية. (بيروت: دار البحوث العلمية. ١٩٧٥) ص. ٥٠

³⁴ أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيدع. (بيروت: دار الفكر. ١٤١١) ص. 230

حديقة المشبه، والفردوس المشبه به، ثم ذكر وجه الشبه وهو
في الجمال والبهاء.

٤- التشبيه المجمل : ما حذف منه وجه الشبه.³¹ أو هو الذى لم يذكر فيه وجه
الشبه.³² وفي فنون بلاغية هو التشبيه الذى لم يذكر وجهه.³³
وهو ما ليس كذلك, نحو: النحو في الكلام كالملاح في
الطعام.³⁴

فتفهم الباحثة من هذه التعريفات أن التشبيه المجمل
هو لم يذكر وجه الشبه. مثل:
"كَأَنَّهُ النَّهَارُ الزَّهْرُ وَالْقَمَرُ # الْبَاهِرُ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَى كُلِّ
نَاطِلٍ". مدلول ضمير في كأنه مشبه، والزهر والقمر الباهر هو
مشبه به، وهذا التشبيه لم يذكر فيه وجه الشبه.

٥- القريب وميتدل : وهو ما كان ظاهر الوجه ينتقل، فيه الذهن من المشبه إلى
المشبه به، من غير احتياج إلى شدة نظر وتأمل، لظهور
وجهه بادئ الرأي.

وذلك لكون وجهه لا تفصيل فيه: كتشبيه الخد بالورد
في الحمرة، أو لكون وجهه قليل التفصيل، كتشبيه الوجه
بالبدر، في الإشراق أو الاستدارة، أو العيون بالنرجس. وقد
يتصرف في القريب بما يخرججه عن ابتذله إلى الغرابة، كقول
الشاعر:

لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا # إلا بوجه ليس فيه حياء



فإن تشبيه الوجه الحسن, بالشمس : مبتذل، ولكن
حديث الحياء أخرجه إلى الغرابة.³⁵

٦- البعيد غريب : وهو ما احتاج في الانتقال من المشبه إلى المشبه به، إلى فكر
وتدقيق نظر، لخباء وجهه بادئ الرأي، كقوله:
" والشمس كالمرأة في كف الأشل "

فإن الوجه فيه الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الإشراق،
والحركة السريعة المتصلة مع تموج الإشراق، حتى ترى الشعاع
كأنه يهم بأن ينبسط حتى يفيض من جواب الدائرة، ثم
يبدو له فيرجع إلى الانقباض.³⁶

الرابع : ينقسم باعتبار أدواته إلى:

١- التشبيه المرسل : هو التشبيه الذي ذكرت فيه الأداة.³⁷ وفي كتاب علوم
البلاغة أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الأداة.³⁸ وأما
في كتاب قواعد اللغة العربية أن التشبيه المرسل هو ما
ذكرت فيه الأداة أو ما ليس حذف أدواته.³⁹ فتفهم الباحثة
من هذه التعريفات أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت الأداة.

³⁵ . عبد المعال الصعدي. بغية الإيضاح. (مكة: المطبعة النموذجية. مجهول السنة) ج. ٣. ص. 55

³⁶ . عبد المعال الصعدي. بغية الإيضاح. (مكة: المطبعة النموذجية. مجهول السنة) ج. ٣. ص. 56

³⁷ . علي الجارمي ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. (وصر: دار المعارف. مجهول السنة) ص. ٢٥

³⁸ . أحمد مصطفى المراغي. علوم البلاغة. بيروت - لبنان: دار الكتاب العلمية. مجهول السنة. ص. ٢٣٣

³⁹ . حضرات حفني بك ناصف و محمد بك دياب وأخوه. قواعد اللغة العربية. (سوريا: المكتبة الهداية. مجهول السنة) ص. ٤٧٨

مثل: قل الله تعالى مثل "نوره كمشكاة فيها مصباح".

نوره مشبه، مشكاة فيها مصباح مشبه به، والكاف أدواته.

٢- التشبيه المؤكد : هو ما حذفت فيه الأداة.⁴⁰ وأما في كتاب قواعد اللغة العربية

أن التشبيه المؤكد هو ما حذفت أدواته.⁴¹ وفي كتاب فنون

بلاغية التشبيه المؤكد هو ما حذفت منه الأداة.⁴² فتفهم

الباحثة من هذه التعريفات أن التشبيه المؤكد هو حذفت

الأداة. مثل، "العالم سراج أمته في الهداية وتبدد الظلام".

العالم هو المشبه، سراج هو مشبه به، وحذفت الأداة.

٣- التشبيه البليغ : هو ما ذكر فيه الطرفان فقط وحذف منه الوجه والأداة.⁴³ وفي

كتاب جواهر البلاغة أن التشبيه البليغ هو ما حذفت فيه أداة

التشبيه ووجه الشبه.⁴⁴ أو ما حذفت منه الأداة ووجه

الشبه.⁴⁵ فتفهم الباحثة من هذه التعريفات أن التشبيه البليغ

هو حذفت الأداة ووجه الشبه. مثل، "إذا نلت منك الودَّ

فالمال هين # وكل الذي فوق التراب تراب" كل الذي

فوق التراب مشبه، وتراب مشبه به، وفي هذه التشبيه

وحذفت منه الأداة.

وأما التشبيه على غير طريقة الأصلية فكما يلي:

الأول : باعتبار قوة وجه الشبه:

⁴⁰ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيوع، (بيروت: دار الفكر، ١٤١١) ص. ٢٦٩.

⁴¹ حضرات حفني بك ناصف ومحمد بك دياب وأخوه، قواعد اللغة العربية، (سورابايا: المكتبة الهداية، مجهول السنة) ص. ٤٧٨.

⁴² أحمد مطلوب، فنون بلاغية، (بيروت: دار البحوث العلمية، ١٩٧٥) ص. ٤٩.

⁴³ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة، بيروت - لبنان: دار الكتاب العلمية، مجهول السنة، ص. ٢٣٣.

⁴⁴ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيوع، (بيروت: دار الفكر، ١٤١١) ص. ٢٧٠.

⁴⁵ علي الجارمي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (وَصْر: دار المعارف، مجهول السنة) ص. ٢٥.



- ١- التشبيه الضمني : تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلحان في التركيب. وهذا النوع يؤتى به ليفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن.⁴⁶
- ٢- التشبيه مقلوب : هو جعل المشبه مشبهاً به بإدعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر.⁴⁷ مثل. "كَأَنَّ النَّسِيمَ فِي الرِّقَّةِ أَخْلَاقُهُ". النسيم هو المشبه، وأخلاقه المشبه به، وفي الرقة وجه الشبه. لو وضعت تلك العبارة غير مقلوب لكانت: كأن أخلاقه نسيم في الرقة، ولكن لإدعاء أن وجه الشبه أقوى فوضعت مقلوباً، أى كأن نسيم في الرقة أخلاقه.
- ٣- غير مقلوب : هو ضد المقلوب بأن ثبت المشبه والمشبه به بغير ابدال بينهما. مثل، "أَنْتَ كَالْبَدْرِ فِي الْجَمَالِ".

الثاني : أقسام التشبيه باعتبار الغرض:

- ١- المقبول : المقبول الوافي بإفادة الغرض، كأن يكون المشبه به أعرف شئى بوجه الشبه. إذا كان الغرض بيان حال المشبه من جهة وجه الشبه أو بيان المقدار.
- ٢- المردود : والمردود بخلاف ذلك، أى القاصر عن إفادة الغرض.⁴⁸

2. مراتب التشبيه

⁴⁶ علي الجارمي ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. (وصر: دار المعارف. مجهول السنة) ص. 52.

⁴⁷ حضرات حفني بك ناصف و محمد بك دياب وأخوه. قواعد اللغة العربية. (سورابايا: المكتبة الهداية. مجهول السنة) ص. ٤٧٧.

⁴⁸ عبد المعال الصعيدي. بغية الإيضاح. (مكة: المطبعة النموذجية. مجهول السنة) ج. ٣ ص. 69.

بعد البحث في أنواع التشبيه، وصلنا إلى البحث في مراتب التشبيه. أنقسم التشبيه باعتبار مراتبه إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ. أعلاها وأبلغها : ما حذف فيه الوجه والأداة.⁴⁹

نحو " عَلِيَّ أَسَدٌ " لما فيه من احتصار من جهة وما فيه من تصور. وتخيل من جهة أخرى، لأن وجه الشبه والأداة حذف ذهب فيه كل مذهب وفتح باب التأويل على مصرعية، وفي ذلك ما يكسب قوة وروحة وتأثير. ولذا سمى هذا تشبيها بليغا.

ب. أوسطها في المبالغة : وهو ما حذف فيه الأداة وحدها، كما قولنا " عَلِيَّ أَسَدٌ فِي الشَّجَاعَةِ "، أو حذف فيه وجه الشبه فنقول :

" عَلِيَّ كَالْأَسَدِ " وبيان ذلك أنه بذكر الوجه حصر التشابه. فلم تدع في الخيال مجالا في الظن، بأن التشابه في كثير من الصفات كما أن يذكر الأداة نص وجود التفاوت بين التشبيه والمشبه به ولم يترك باب للمبالغة.⁵⁰

ج. أدناها : وهو ما ذكر فيه الوجه والأداة، وحيث فقد المزيين السابقتين، مثال " عَلِيَّ كَالْأَسَدِ فِي الشَّجَاعَةِ " .⁵¹

بهذا عرفنا أن التشبيه في نظر الصناعة البلاغية تتفاوت درجاته، مما استكملت فيه أركان فيه أقلها بلاغة ثم ما

⁴⁹. أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدع. (بيروت: دار الفكر. ١٤١١) ص. ٢٦٢

⁵⁰. علي الجارمي ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. (وصر: دار المعارف. مجهول السنة) ص. ٦٠

⁵¹. أحمد مصطفى المراغي. علوم البلاغة. بيروت - لبنان: دار الكتاب العلمية. مجهول السنة. ص. ٢٣٩

حذفت منه الأداة وذكر فيه الوجه أو عكسه، ثم ما حذف
منه الوجه والأداة فهو أبلغ وأعلى درجة.

3. أغراض التشبيه

أغراض التشبيه تنقسم إلى خمسة أقسام:

١. بيان إمكان المشبه : وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لاتزول غرابته إلا
بذكر شبيه له.⁵² كقوله البحرري:

دَانِ إِلَى أَيْدِي الْعُقَاةِ وَشَاسِعُ #

عَنْ كُلِّ نَدٍّ فِي النَّدَى وَضَرِيبِ

كَالْبَدْرِ أَفْرَطَ فِي الْعُلُوِّ وَضَوْؤُهُ #

لِلْعُصْبَةِ السَّارِينَ جِدُّ قَرِيبِ

وصف البحرري ممدوحه في البيت الأول بأنه قريب للمحتاجين بعيد
المتزلة، بينه وبين نظرائه في الكرم بون شاسع، ولكن البحرري حينما أحس أنه وصف
ممدوحه بوصفين متضادين، هما القرب والبعد، أراد أن يبين لك أن ذلك ممكن. وأن
ليس في الأمر تناقض : فشبه ممدوحه بالبدر الذي هو بعيد في السماء ولكن ضؤه
قريب جدا للسائرين بالليل. وهذا أحد أغراض التشبيه وهو بيان إمكان المشبه.⁵³

٢. بيان حاله : كما في التشبيه ثوب اخر في السواد إذا علم لون المشبه به

دون المشبه. كقول الشاعر النابغة بياي:

كَأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ #

إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَكَبُ

⁵² أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبيدع. (بيروت: دار الفكر. ١٤١١) ص. ٢٧٧

⁵³ أحمد مصطفى المراغي. علوم البلاغة. بيروت - لبنان: دار الكتاب العلمية. مجهول السنة. ص. ٢٣٩

والنابعة يسبه ممدوحه بالشمس ويشبه غيره من الملوك بالكواكب. لأن سطوة الممدوح تغض من سطوة كل ملك كما تخف الشمس الكواكب فهو يريد أن يبين حلل الممدوح وحال غيره من الملوك، وبيان الحال من أغراض التشبيه.⁵⁴

٣. بيان مقدار حال المشبه في القوة الضعف وذلك إذا كان المشبه معلوماً معروف الصفة التي يراد إثباتها له معرفة أجمالية قبل المشبه.⁵⁵ كقوله المتنبي في وصف أسد:

مَا قُوبِلَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا ظُنَّتَا #
تَحْتَ الدُّجَى نَارَ الْفَرِيقِ حُلُولًا

وبيت المتنبي يصف عيني الأسد في الظلام بشدة الأحمرار والتوقد حتى إن من براهما من بعد يظنهما نارا لقوم حلول مقيمين. فلو يعتمد المتنبي إلى التشبيه لقال إن عيني الأسد محمرتان ولكنه اضطر إلى التشبيه لبيان مقدار الاحمرار وعظمة. وهذا من أغراض التشبيه.⁵⁶

٤. تقرير حال في نفس السامع، كما في التشبيه من لا يحصل من سعيه على طائل بمن برهم على الماء.⁵⁷ كقوله تعالى:

"وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطٍ كَفِّهِ إِلَى الْمَاءِ لِيُبْلَغَ فَاَهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ" (الرعد: 14).

أما الآية الكريمة فإنها تتحدث عن شأن من يعبدون الاثثنى. وإهم إذا دعوا الهتهم لا يستجيبون لهم، ولا يرجع إليهم هذا الدعاء بفائدة. وقد أراد الله جل شأنه أن يقرر هذه الحال ويشبهها في الاذهان فشبه هؤلاء الوثنيين بمن يبسط كفيه إلى الماء

54. علي الجارمي ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. (وصر: دار المعارف. مجهول السنة) ص. ٥٤

55. عبد المعتال الصعيدي. بغية الإيضاح. (مكة: المطبعة النموذجية. مجهول السنة) ج. ٣ ص. ٣٩

56. علي الجارمي ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. (وصر: دار المعارف. مجهول السنة) ص. ٥٣

57. أحمد الهاشمي. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدع. (بيروت: دار الفكر. ١٤١١) ص. ٢٧١

ليشرب فلا يصل الماء إلى فمه بالبداهة، لأنه يخرج من خلال أصابعه مادمت كفاه
مبسوطتين، فالغرض من هذا التشبيه أمراً معنوياً، لأن النفس لا تجزم بالمنعوى تجزئها
بالحسنات فهو في حاجة إلى الأقتناع.⁵⁸

٥. تزيين للترغيب فيه، كما في التشبيه وجه أسد بمقله الظى أو تزيين المشبه أو
تقبيحه.⁵⁹ مثال التشبيه للتزيين قول أبو الحسن الأنباري:

مَدَدْتَ يَدَيْكَ نَحْوَهُمْ احْتِفَاءً #

كَمَدَّهُمَا إِلَيْهِمْ بِالْهَبَاتِ

وبيت أبي الحسن الأنباري من قصيدة نالت شهرة في الاداب العربى لا لشيء
إلا أنها حسنت ما أجمع الناس على قبحه والإسمئزاز " هو الصلب " فهو يشبه
مدذراعى المصلوب على الخشبه والناس حوله بمدذراعية بالعطاء للسائلين أيام حياته.
والغرض من هذا التشبيه التزيين، وأكثر ما يكون هذا النوع في المديح والرثاء والفخر
و وصف ما تميل إليه النفوس.⁶⁰

مثل التشبيه للتقبيح قول أعرابي في ذم امرأته :

وَتَفْتَحُ لَا كَانَتْ فَمَا لَوْرَأَيْتُهُ #

تَوَهَّمَتْهُ بَابًا مِنَ النَّارِ يَفْتَحُ

والأعرابي في البيت الأخير يتحدث عن امرأته في سخط وألم، حتى أنه ليدعو
عليها بالحرمان من الوجود فيقول "لا كانت" ويشبه فمها حينما تفتحه بباب من
أبواب جهنم. والغرض من هذا التشبيه القبيح، وأكثر ما يكون في الهجاء و وصف
ما تنفر منه النفس.⁶¹

⁵⁸. علي الجارمي ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. (وصر: دار المعارف. مجهول السنة) ص. ٥٣.

⁵⁹. عبد المعال الصعدي. بغية الإيضاح. (مكة: المطبعة النموذجية. مجهول السنة) ج. ٣ ص. ٣.

⁶⁰. علي الجارمي ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. (وصر: دار المعارف. مجهول السنة) ص. ٥٤.

⁶¹. عبد المعال الصعدي. بغية الإيضاح. (مكة: المطبعة النموذجية. مجهول السنة) ج. ٣ ص. ٤.